وثوابته، أو نشر الأفلام والمسلسلات الهابطة والتفاعل معها وتقييمها -وهي قضية منتشرة- أو محاربة المصلحين والدعاة لدوافع سياسية، أو الانغماس في الملهيات والحياة المادية وترسيخ الغفلة، مع التنبيه إلى أن مِن هؤلاء المشاهير من لديه حرص على بعض جوانب الخير، أو ابتعاد عن الفحش والشبهات، مع الاشتراك العام في معنى الترويج للتفاهة.

وتتفاوت أعمار هـؤلاء المشاهير تفاوتا بيّناً، فمنهم شباب أعمارهم ما بين (15-25) وهم الأكثر، ومنهم من هو أكبر سنًّا من ذلك، ومنهم أطفال صغار -بعضهم دون العاشرة- يعمل أهلهم على تصديرهم وترميزهم فيعرضون حياتهم اليومية وطبيعة تفاعلهم مع المستجدات والجمهور، وهي ظاهرة متنامية يمكن أن نسميها ظاهرة الأسر التافهة، حيث تقوم هذه الأسر بعرض مختلف جوانب حياتهم، وخاصة الجوانب الترفيهية والاستهلاكية -والتي تستغرق في العادة أغلب مدة المقاطع-، وتارة يشترك في الظهور في تلك المقاطع كل أفراد الأسرة، وتارة يكون التركيز على الصغار منهم، وأحيانا يكون هؤلاء الصغار في مرحلة الحضانة، فيكون العرض متعلقاً بأكل الطفل ونومه ولعبه ومشاعره، وينشرون في ذلك عشرات الساعات والمقاطع التي يتابعها الملايين أو مئات الآلاف، ولا تكاد تتضمن شيئا مفيداً أو نافعاً، سوى: أَكَلَ الطفل، نام الطفل، ضحك الطفل،

بكى الطفل، ظهرت أسنان الطفل، زارَ الطفل صديقه، لعب الطفل بألعابه، إلى آخر ذلك.

ومن الملاحظ أنّ هذا النوع من المقاطع يُسهم في تكوين ثقافة عامة ذات معايير خاطئة لدى شريحة واسعة من الأجيال الناشئة، ومن الغريب كذلك شدة الإقبال وضخامة المشاهدات لهذه المقاطع، **فعلى سبيل المثال**: أقامت عائلةٌ من العوائل العربية احتفالاً مشهوداً بمناسبة تحديد جنس الجنين الذي في بطن الأم، وكان ذلك الاحتفالُ حدثاً كبيراً لاقى اهتماماً واسعاً من ملايين المتابعين، وبلغت مشاهدات المقطع إلى اليوم (44 مليون مشاهدة) مع آلاف الرسائل الـمُهنّئة والـمُبارِكة، والقضية التي اجتمع هؤلاء عليها وأقاموا الدنيا وأقعدوها ليست إلا معرفة ما في بطن الأم أذكرٌ هو أم أنثى!

ومن الأمثلة كذلك ما تنشره طفلة عربية مشهورة على قناتها في موقع (يوتيوب) من يومياتها واهتماماتها وحفلاتها ومقتنياتها وما إلى ذلك، وهي وإن كانت واحدة من عشرات الأطفال الذين وصلوا إلى مستوى أن يكونوا رموزاً وقدوات لكثير من الأطفال، إلا أن اللافت في أنموذج هذه الطفلة هو ضخامة عدد جمهورها، حيث بلغت مشاهدات مقطع واحد في قناتها أكثر من (300) مليون مشاهدة، وأما المتابعون الثابتون -المشتركون- فهم بعشرات الملايين، وتتزايد الأرقام يوميا بقدر مدهش.